

## البخاري (643) "قصة خزاعة" كتاب المناقب ح(1253-9153)

### للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسيحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتاب المناقب من صحيحه تحت باب ما ينهى عن دعوى الجاهلية قدسني ثابت بن محمد حدثنا سفيان يعني الاعمش ولا مجاهد هو سليمان ابن مهران وهو محدث ولغوی ومقرئ وفقیه - 00:00:46

رحمة الله تعالى عليه وكما سلف البيان عنه فانه كان دميم الخلقة ولكنه كان راضيا بقضاء الله سبحانه وتعالى فراضيا بقسمة الله سبحانه وتعالى فكان يقول لو كنت بقالا ما اشتري مني احد - 00:01:10

اي لدماتي ومع ذلك كان عفيف النفس في غاية من العفة رحمه الله تعالى قال عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنه وعبد الله وعبد الله ابن مسعود - 00:01:34

صاحب سر صاحب الوساد رضي الله عنه وصاحب النعلين قال له الرسول صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترى سوادي وآلها منقبة وهي متضمنة تبشيره بالجنة وذلك انه كان دقيق الساقين نحيف الساقين - 00:01:55

جدا وعرضها فانه كان يسبل ازاره من اجل دقة ساقيه ويقول اني احمس اي احمس الساقين دقيق الساقين كان يضفي بظلاله على رأي الجمهور القائلين بأنه اذا كانت هناك علة دعت الى هذا - 00:02:24

فعل بقدرها. الشاهد انه صاد احدا او على شجرة هذا ورد وذاك ورد على شجرة تشعر عن ساقيه فرأى الصحابة دقة ساقيه فضحكوا من دقة ساقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

اضحكون من دقة ساقيه لهي يوم القيمة اثقل من جبل احد في الميزان رضي الله تعالى عنه وهو من الاروات الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنهم يستقرئوا القرآن من اربعة - 00:03:17

فذكر منهم عبدالله بن مسعود وابي بن كعب وسالما مولى ابي حذيفة ورابع هل هو ابو موسى ام غيره يحرف؟ قال عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان عن زبيد وهو زبيد الياامي ويقال زبيد الياامي - 00:03:40

واليميون قبيلة من قبائل نجران اكثروا على التشيع البغيض الا ان الله من على قوم منهم ووفقا لهم لسلوك نهج اهل السنة والجماعة عن ابراهيم عن مسروق عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:07

ليس منا من ضرب الخدود اي لطم الخدود عند المصائب وشق الجيوب اي عند المصائب ايضا ودعا بدعوى الجاهلية دا بداوي الجاهلية التداعي بدعوى الجاهلية له صور منها ان ينادي قبيلته - 00:04:33

كما قال في الحديث السابق يا للانصار هذا جماعته يفرقوا بذلك بين كلمة المسلمين فدواي الجاهلية لها صور تنتظم كسيرا من التحزيات الموجودة الان تنتظم كثيرا من التحزيات الموجودة الان الذين لا يوالون - 00:04:58

الا من هو على طريقتهم ومن هو منضم اليهم وما لم يكن منضم اليهم لا يللون عليه ولا يفكرون فيه و كانوا سلب حق المسلم قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود اي عند المصيبة كما سلف - 00:05:21

ذلك لأن امرأة الخليل سار عليها السلام لما بشرت بأسحاق ومن ورائه اسحاق يعقوب صكت وجهها قيل ضربت وجهها تعجبها ليس

اعتراضًا على قدر الله وليس لطما للخد انما هو - 00:05:46

على سبيل التعجب وهذا من ارجح الاقوال التي قيلت في هذا الصدد التي قيلت في تفسير قوله تعالى فصكت وجهها اي ضربت خدتها تعجبًا كالمتعجب وليس على سبيل التسخط اذا لطم الخدود ليس على الاطلاق - 00:06:10

وعن لطم خد الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لطم الخد قال اذا قاتل احدكم اخاه فلا يلطم وجهه فلا يلطم وجهه  
فلطم الخد في الاصطلاح الشرعي - 00:06:36

اشد انما من لطم القفا يعني المصريون عندهم لطم الضرب على القفا عن هذه احدى الكبر لكن في التقرير الشرعي اللطم على الخد  
اشد من الضرب على على القفا وقد ضرب النبي انسا على قفاه - 00:07:00

لما ارسله في مهمة فوجده تأخر وذهب فإذا هو يلعب مع الصبيان رضي الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من قول  
متكرر جزاكم الله خيرا فهمته الخوارج على غير وجههم - 00:07:21

فكروا به الناس كفروا به الناس قالوا ليس مناي ليس منا اي ليس من المسلمين قال هذا المقتضى وهذا المفهوم وعلى هذا كفروا  
صاحب الكبيرة لاطم الخد ومن شق الجيب ومن دعا بدعوى الجاهلية - 00:07:43

وأيضا على قوادهم اذا اردنا محاجة بعضهم قل لهم قولك في الذي يترك الوتر قد وردت رواية وان كان نرى في اسنادها ضعفا  
ليس منا من لم يوتر من لم يوتر فليس منا - 00:08:05

فماذا ستصنعون في مثل هذا فإذا كان الذي ضرب الخد او التي ضربت الخد تصلي فاجتمع في حقها امرنا نحكم به باسلامها  
وهو الشهادتان اللتان تضمنتهما الصلاة وهكذا قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:26

من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم لهما للمسلمين وعليهما على المسلمين وفي حق النص هذا ليس من لطم  
الخدود فلابد ان تأول ليس منا على المعنى الذي يتفق مع القواعد العامة - 00:08:51

للشريعة قد يستهين بعض الناس بمثل هذه الافادات ولكن شأنها عظيم فالجماعات التي انتشرت الان والتي بناء عليها يقتل الرجل  
اباه او يقتل الرجل اخاه او يقتل ولده من اجل فهم خاطئ لهذا الحديث ليس من لطم الخدود - 00:09:16

فيقول هذا ليس منا اذا هو كافر او يستدل بحديث سباب المسلم فسوق وقتله كفر او من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فهو كفر به  
الى غير ذلك من النصوص - 00:09:43

ويطبق على اثر هذه النصوص ويرتب اعمالا فتراء يقتل متأول او فاهم فهما خاطئا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمعنى  
ليس على طريقتنا وليس على سنتنا في الجنائز - 00:09:57

من لطم الخد عند المصيبة او شق الجيب او دعا بدار الجاهلية ليس على سنتنا في هذا الباب وليس معنى هذا ابعاده عن الاسلام  
وعلى هذا سائر المسائل التي وردت فيها ليس منا ونحوه - 00:10:22

في الكتاب العزيز وليس من الله في شيء ليس من الله في شيء ما معنى ليس من الله في شيء؟ انها سبقت ايضا في الذي يتولى اهل  
الكفر الذي يتولى الكفر ويستخدم - 00:10:42

او لیاء قال تعالى في امرهم فليس من الله في شيء قال فريق من اهل العلم ليس في حفظ الله ليس من الله في شيء اي ليس له عهد  
عند الله ان يحفظه - 00:11:03

انت وليت الكافرين. انتظر ما سيحل بك منهم انتظر ما سيحل بك منهم والله سبحانه وتعالى حذر وانذر اذا وقعت في شيء فانت  
لست في حفظ الله من شيء في هذا الباب والله اعلم - 00:11:18

قال قصة قباب قصة خزاعة باب قصة خزاعة قال اختلف في نسبهم مع الاتفاق على انهم من ولد عمرو ابن لحي عمرو بن لحي هذا  
الخزاعي يعني قبيلة خزاعة يمتد اصلها حتى الموجودون الان. قبائل في جزيرة العرب - 00:11:43

ينتهي نسبهم فلان الخزاعي الى عمرو ابن لحي الخزاعي. وهذا الرجل كان رجلا شريرا مفسدا فهو اول من سب الشوائب وغير ملة  
ابراهيم عليه السلام فكان يعمد الى الناقة التي ولدت مثلا عشرة ذكور يقطع اذنها ويقول هذه شائبة - 00:12:10

نسيبها للالهة لا يقربها احد وفي البقر والماعز ويسمى اسماء اختلفها كذبا وزورا هذه وصيلة هذا حام هذه بحيرة وقد رأه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار - [00:12:37](#)

قال في حديث الكسوفرأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار لانه اول من سب الشوائب وغير ملة ابراهيم عليه السلام وقد يفرق هذا عن شخص سن قانونا يخالف الشريعة. في ناس سن قانون يخالف الشريعة - [00:12:58](#)

اذا سن قانونا يخالف الشريعة مخالفة صريحة واضحة فهو بين امرین اما ان يسن هذا القانون تعبدا وينسبه الى الله وقل هذا من عند الله هذا الكافر كعمرو ابن لحي - [00:13:26](#)

او يسن قانونا يقول دعني المصلحة الى ذلك يقول هذا ولا ينسبه الى الله ولا ينسنه الى الدين فهذا مرتکب لكبيرة ليس بكافل المقام مختلف لان احدا ما قد يقول - [00:13:45](#)

الذي يسن قانونا يعتبر مصر عمرو ابن لحي الخزاعي الذي سن القانون بتسبيب الشوائب فنقول الفارق واضح الفارق ان هذا يعتقد ان هذا دين او عفوا نسب ذلك الى الدين وان الله قال به - [00:14:07](#)

فكذب على الله اما الذي قد يسن قانونا لان واقول المرتكب لكبيرة ويصلی ويصوم ويقول القرآن كتاب الله لا يزاد فيه ولا ينقصه ولكن قال ارى ان المصلحة لان تحتاج الى - [00:14:29](#)

مثل هذا الشخص مرتکب لكبيرة وقد تقدم نحو هذا القول في اليهود وفي تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال حدثني اسحاق ابن ابراهيم - [00:14:45](#)

وهو الحنظلي حدثنا يحيى ابن ادم اخبرنا اسرائيل اسرائيل هذا واسرائيل ابن يونس ويونس ابن ابي اسحاق السبئي فهل تجوز التسمية باسرائيل يجوز التسمية باسرائيل لان اسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام - [00:15:05](#)

وهذا من السلف اسمه اسرائيل اخبرنا اسرائيل عن ابي حصين ونحن اولى باسرائيل من اليهود وان كان منهم من يمتد نسبه اليه ولكن من بطاً به عمله لمثل به نسبه. قد قال تعالى - [00:15:31](#)

ومن ذريتهم محسن وظالم لنفسه مبين فنحن اولى باسرائيل من اليهود فاسرائيل هونبي الله الكريم يعقوب صلى الله عليه وسلم وهو المعنى بقوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - [00:15:56](#)

فعليه الصلاة والسلام نبي الله اسرائيل. لما هنا اسرائيل راوي من الرواية اخبرنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:22](#)

عمرو بن لحي بن قمعة ابن خندف ابو خزاعة يعني ابو قبيلة مزارع وهذه القبيلة كانت كافرة وكانت تنتقل من ضلاله الى ضلاله الى ان جاء الاسلام والا في زمان رسول الله هذه القبيلة - [00:16:41](#)

كانت تعبد الملائكة ومع ذلك حالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضد مشركي قريش وكان الاعتداء عليهم سببا في غزوته الفتح فالرسول صالح المشركين ومن شروط الصلح ان منشاً يدخل في حلف النبي دخل ومنشاً يدخل في حلف قريش دخل - [00:17:06](#)

فدخلت قبيلة كبيرة يقال لها بكر بن سعد في حلف قريش وكانوا اهل شرك ودخلت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الاتفاقية اذا اعتدي على احلافه كانهم اعتدوا - [00:17:37](#)

علي فاعتدى بكر بن سعد على خزاعة وشردوهم تشریدا وعاونتهم قريش على ذلك فذهب الصريح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وافد خزاعة ذهب الى رسول الله - [00:17:56](#)

يقولوا امام الرسول ابيات شعر اللهم اني ناشد محمدًا بحلف ابينا وابيه الالتدى. وذكر ابيات شعر يستصرخ بها الرسول على اهل الشرك فاتجه النبي لما ثبت من الخبر لغزوته الفتح ففتح مكة - [00:18:21](#)

ولا في الصلح كان ممتدا لكن سبب غزوته الفتح فهو اعتداء احلاف المشركين وبمعاونة اهل الشرك لهم على احلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاز منه التحالف مع اهل الكفر احيانا. فإذا رأيت دولة ضعيفة دولة مسلمة ضعيفة - [00:18:45](#)

اذا رأيت دولة مسلمة ضعيفة لكن عندها فلوس ودولة كافرة قوية مثلا كروسيا مسلا الملحدة ت يريد ان تعتمد على الدولة الضعيفة

هل يجوز للدولة الضعيفة المسلمة ان تتحالف مع دولة كافرة قوية - 00:19:09

لصد اعداء كفار اخرين هذا جائز النبي تحالف مع قزاعة مع ان كان موقفه اقوى عليه الصلاة والسلام قال حدسنا ابو اليمن اخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد ابن المسيب قال - 00:19:31

البحيرة التي يمنع او يمنح ضرها للطواوغيت اللبن المفترض الدر الدرة التي هي تحوي اللبن لكن يمنح لبنها لبن الخارج من الدرة ولا يحلبها احد من الناس والسائلة التي يسيبونها لللهتهم - 00:19:52

فلا يحمل عليها شيء هذا تفسير سعيد ابن المسيب للبحيرة والسائلة وهناك تفاسير اخر متعددة في هذا المقام وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي - 00:20:14

بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار. القصب ما المراد به يجر قصبه ها الامعاء وكان اول من سبب السوائب يعني اوقفها للالله هنا بس يجدر بس اذكر بشيء ذكره الحافظ ابن حجر - 00:20:32

لماذا اتجه عمرو بن لحي الى تسبيب هذه السوائب والعهدة في النقل على الحافظ ابن حجر لان الباب ليس فيه خبر مرسل خبر متصل صحيح الاسناد قال وذكر ابن اسحاق - 00:20:56

ان سبب عبادة عمرو ابن لحي الاصنام انه خرج الى الشام. يعني سافر مرة الى الشاب احياناً السفرة يكون فيها خير واحياناً الصدرا يكون فيها شر هذه كانت شر عليه وعلى الخلق كلهم - 00:21:13

الذين اتبواه قال فخرج الى الشام وبها يومئذ العماليق قوم يقال لهم العماليق ينتهي نسبهم الى رجل منهم كانوا مشهورون بطول الاجسام قالوا لهم يعبدون الاصنام وجدهم يعبدون الاصنام فاستوهبهم واحداً منها قال اعطي صنمها - 00:21:33

والعياذ بالله جاء به الى مكة جاء بهذا الصنم الى مكة وجد القوم يعبدون صنمها قال انتوني بواحد فاعطوه صنمها فجاء به الى مكة فنصباه الى الكعبة وضعه بجوار الكعبة وهو هبل - 00:21:58

سماه هبدي يعني استوهب منهم صنمها واتى به من الشام الى مكة وضعه عند الكعبة وسماه هبل وكان قبل ذلك في زمان جرهم قبيلة جرهم التي كانت في قبل اسماعيل عليه السلام - 00:22:23

قد فجر رجل يقال له اساف بامرأة يقال لها نائلة وهذه القصة شهيرة. دائماً تقرأها في السير وقد وردت في بعض الآثار بل في كثير من الآثار قصة اساف ونائلة. قصة شهيرة جداً - 00:22:41

في في السير وعند المطلعين على التواريخ وعلى آآآ اعمال اهل الجاهلية ايساف هنا الى قال فجر رجل يقال له اساف يعبرون بفجر اي زنى والعياذ بالله بامرأة يقال لها نائلة - 00:23:00

في الكعبة يعني عيادة بالله ارتكب هذه الجريمة في الكعبة قال فمسخهما الله جل وعلا حجرين فمسخهما الله حجرين وكان من الجدير اذا مسخا حجرين ان تتغطى ولا تفعل محروم لكن - 00:23:22

الشيطان زين للناس العمل وجعل الناس يعبدون اسافا ونائلة وهما زانيان والعياذ بالله قال فاخذهما عمرو ابن لحي فنصبهم ايضا حول الكعبة فاصبح حول الكعبة الان اذاك سلاسة امر ابن لحي اتي - 00:23:49

بهبل من العماليق واستخرج اسافا وانا الى المشوشين الى حجرين وجعلهما بجوار هبل. قال فسار من يطوف يتمسح بهما يتمسح بهما يبدأ بایساف ويختتم بنا الى يبدأ بایساف ويختتم بنا الى - 00:24:17

وذكر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي ان سبب ذلك ان عمرو ابن لحي كان له تابع من الجن يقال له ابو ثمامه فاته ليلي فقال اجب ابا زمامه يعني - 00:24:44

الاصطلاح المصري يسموه مخاوي اه مصاحب وهذا كان كثيراً في الجاهلية كان منتشر في الجاهلية كان الشخص الكاهن يصادق جنهاً والعياذ بالله يساعد احياناً يستمتع بها وهذا يستمتع بها في باب وهذا يستمتع بها في - 00:25:04

في باب والعياذ بالله قال او قال ايضاً عمر لسود بن قارب ورد هذا باسانيد على ما يبدو أنها تصح بمجموعها ان رجل كان يقال له

سوداد بن قارب وكان يتكله في الجاهلية - 00:25:33

كان يتكله في الجاهلية فاتته جننيته ذات ليلة انتهت الجنية ذات ليلة فقال اتاني ربي بعد عمر سأله لما اسلم اخربنا عن قصتك مع جننيتك يا سوداد بن قارب - 00:25:53

قال كنت نائما ذات ليلة فاتتني آآ جننيتي قال اتاني ربي بعد ليل وجعة من الليل وقد لم اكن قد بليت بكاذب فذكر ابيات شعر طويلة وقال فيها عجبت الى الجن - 00:26:19

عجبت الى الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكسارها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمن الجن كانجاسها قال له العفريت جاءته بهذه الابيات ابيات طويلة لكن هذا القدر المتكلر في في الابيات. عجبت الى الجن وابلاسها - 00:26:44

ويأسها من بعد انكسارها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمن الجن كانجاسها فكرر هذا البيت وقد قم الحق بهذا الرجل الذي جاء في مكة واتبعه مضمون كلامها. فكان الجنية سببا - 00:27:08

في اسلام فكان من الناس من يصادق الجن ويستمتع بعضهم البعض كما قال تعالى كما قال الله سبحانه في كتابه الكريم ويوم يحشرهم جميعا يا معاشر الجن قد استكثرت من الناس وقال اولياء من الناس - 00:27:31

ربنا استمتع ببعضنا البعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا جديربنا ان نتفطن لمثل هذا يا اخوانى ومن الذي نتفطن له لان له واقع عملي وان كنا لا نراه. فنحن متفقون كمسلمين على - 00:27:51

ان الله سبحانه وتعالى قال هو اصدق القائلين انه يراكم هو وقبيله حيس لا ترونوه فالجن يراك من حيس لا تراه. متفق على هذا ذكر الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:28:13

في اسباب الصرع التي احيانا تحدس لبعضبني ادم الصرع الذي يحدث لبعضبني ادم رجال او نساء رجال او او نساء قال ان من اسباب ذلك اسباب متعددة - 00:28:34

ذكر منها ما هو مشع عند العامة والله اعلم بصحته انك قد تقتل جنيا او تصب عليه ماء ساخن في الحمام او نحو ذلك وذكر سببا اخر هو الذي اريد الاشارة اليه - 00:28:53

ان الجنى العفريت قد يرى امرأة متجردة من ثيابها قد يرى امرأة متجردة من ثيابها فيعجب بها فيصرعها للاستمتاع بها ان الجنية قد ترى رجلا على هذه الحال فتعجب به ايضا - 00:29:10

وكل شيء بازن الله فتصرعه كي تستمتع به قال ابن ابن تيمية رحمه الله وهو اخف انواع الصرع يعني اخف انواع الصرع هذا النوع من الانواع. فالشاهد من هذا كله - 00:29:34

اننا نتحفظ ايضا ولا نتجزء تجرد العيرين او العرين كما قال البعض علينا ان نتحفظ لان هناك من يراك هناك من يراك وانت لا تراه جن يرونوك ملائكة تراك ورب العزة يراك سبحانه وتعالى - 00:29:51

فالتسير مطلب والله اعلم قال آآ الشاهد ان عمرو بن لحي على ما حكاها ابن الكلب كان له تابع من الجن يقال له ابو ثمامة فاتاه ليلة فقال اجب ابا ثمامة - 00:30:20

فقال ليك من تهامة قال ليك من تهامة يعني اني جنتك من بلاد اهانة واه معروفة بلاد تهامة الان قال ادخل بلا ملامة فقال اتي سيفي جدة تأتي سيف جدة او جدة على ما يسميها الناس الان جدة - 00:30:36

يأتي سيف في جدة تجد الله معدة فخذها ولا تهب وادع الى عبادتها تجب يعني الذي اوعز اليه الان من الشيطان فتوجه الى جدة فوجد الاصنام التي كانت تعبد في زمن نوح وادريس. ويوجد اسواه ويغوث ويغوث ونصر - 00:30:58

فحملاه الى مكة ودعا الى عبادتها فانتشرت بسبب ذلك عبادة الاصنام في العرب فالله اعلم ولا يبعد ابدا ان الجن تغويبني ادم وتحملهم على الضلال والعياذ بالله بشتى الصور قد قال تعالى واستفز - 00:31:19

من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجالك فله جنود وله فرسان واجلب عليهم بخيلك ورجالك وشاركتهم في الاموال والولاد شاركتهم في الاموال ارزاقهم التي رزقهم الله يأتيهم الشيطان يقول يا اخي اجعل النصيب منها للوسد - 00:31:44

اجعل نصيب منها الان للسيد البدوي. صح كده ولا ايه قال لك اجعل نصيبنا للسيد البدوي او لابراهيم الدسوقي او ي يريد بذلك ان يثبت  
عندك انك تطلب كشف الضر او جلب النفع من هؤلاء - [00:32:11](#)  
الاموات في زمان الرسول كانوا يقفون او يوقفون ذلك للاصنام هذا ونسأل الله ان يحفظنا واياكم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم  
[00:32:28](#) -